



منصة الافتتاح من اليمين: د. جوزف طربية ورؤوف أبو زكي والرئيس نجيب ميقاتي والرئيس حمادي الجبالي ود. نعمت شفيق ورياض سلامة



حضور كبير في افتتاح منتدى الاقتصاد العربي في لبنان

رئيس الوزراء اللبناني افتتحه بمشاركة 600 مشارك من 21 بلداً

## «منتدى الاقتصاد العربي» يلقي الضوء على الآفاق الاقتصادية لدول الربيع العربي



حفل تكريم باسيل وبقشان

وتوقع أن تبلغ نسبة نموه حوالي 3,5% خلال عام 2012. ولكن تظل هناك مخاطر يجب التعامل معها. ومن أجل ذلك يجب على أوروبا التعاون مع صندوق النقد الدولي والبنك المركزي الأوروبي لتحقيق الاستقرار المالي الدائم وإعادة بناء الثقة من خلال إظهار قدرة على العمل معاً. وقد قام الصندوق الأسبوع الماضي بتغطية التزامات بلغت حوالي 430 مليار دولار». وقال ضيف شرف المنتدى رئيس الحكومة التونسية حمادي الجبالي في كلمته: يعقد اجتماعنا اليوم في ظل ربيع عربي يحمل في ثناياه تطورات وطموحات شعوب عطشى للحرية والعدل والعيش الكريم، وواقعا دوليا دقيقا تشهد فيه أغلب بلدان العالم صعوبات اقتصادية جراء الأزمة المالية العالمية الأخيرة وأزمة الديون السيادية التي عصفت باقتصادات عدد من البلدان الأوروبية.

وأضاف قائلا: «لم تكن بلداننا بمرأى عن تداعيات هذه الأحداث الإقليمية والدولية التي كشفت مكانس الوهن في سياساتنا التنموية السابقة حيث فشلت أغلبها في التوفيق بين تحقيق النمو الاقتصادي من جهة وضمان العدالة الاجتماعية المنشودة من جهة أخرى، مما أفرز واقعا داخليا هشاً عكرت صفوه البطالة خاصة في أوساط الشباب المتعلم، والفقر والتفاوت في مستويات التنمية بين الفئات والجهات». وأمام هذا الوضع الذي يفرض علينا تحديات كبرى، بات لزاما علينا أن نعمل معاً، حكوماتنا وأحزابنا ومجتمعنا مدنيا وقطاعيا خاصة باتجاه مزيد من التوافق الداخلي والانتعاش في عقد اجتماعي يقدم المصلحة الوطنية على المصالح الحزبية والفئوية الضيقة وتسوده روح المواطنة المسؤولة، لأن النجاح في ذلك يعني دون شك نجاح ثوراتنا. أما الإخفاق لا قدر الله فسيفرر حتما على هذا المسار المنحرف ويقضي على آمال شعوبنا في الحرية والكرامة. وفي هذا الإطار تستعد تونس لبناء مرحلة جديدة بصياغة دستور جديد لإقامة أركان دولة القانون والحرية والعدالة الاجتماعية في ظل توافق مجتمعي. من جانبه، قال رئيس مجلس الوزراء نجيب ميقاتي منذ أكثر من عام، يشهد عالمنا العربي اضطرابات وتحولات جوهرية، تضع مجتمعنا أمام مفترقات طرق مختلفة المسار، مستحقة تطور كل من هذه المجتمعات، وإذا كان يتعين علينا الاعتراف باننا لم نكن قادرين على توقع هذه الأحداث والمتغيرات، إلا أنه ينبغي علينا أن نتحل بالشجاعة لنحاول التأثير على تطور الأحداث ونتائجها من أجل تجنب حالات الفوضى التي قد تكون لها عواقب غير محمودة لسنوات عديدة. والحل يأتي من خلال التوعية والتثقف والتربية وتوفير فرص عمل جديدة لشبابنا وشاباتنا خصوصا، لأن هدفنا يجب أن يبقى الإرتقاء بمجتمعنا العربية إلى الإنفتاح الفكري والعلمي والاعتدال لابتعاد عن التطرف والانغلاق.

مجموعة العشرين. وإن انخفاض نسبة الفائدة التي ما يقارب 0% في الدول الصناعية لم يساعد على إعادة عجلة التسليف التي ما كانت عليه قبل العام 2008، وذلك لغياب الثقة والضرورة تحسين نسب الملاءة ولإسما بعد مقررات بازل 3. كما أن أزمة الديون السيادية في أوروبا وأساليب معالجتها، كان لها تأثيرها السلبي على الثقة، وجعلت أسواق التسليف عامة تعيش حالة من الانكماش». وأكد أن «لبنان لم يتأثر بهذه الأزمة الدولية لاعتماده نموذجاً مصرفياً خاصاً به، ما جنبه فقدان السيولة في المضاربات، وسمح بتوجيه هذه السيولة، بمساعدة تحفيزات مصرف لبنان، نحو التسليف الإنتاجي والسكني والبيئي، وإن مصرف لبنان، وفي هذه الظروف، حريص، وبالتعاون مع المصارف اللبنانية، على المحافظة على سلامة وسعة القطاع. فنحن نتوجه، وبناء على معايير بازل 3، إلى زيادة ملاءة المصارف لتصبح 12% في العام 2015 عن طريق زيادة رؤوس أموالها دون تخفيض تسليفاتها».

ولفت سلامة إلى أن «الأرقام الأولية تشير إلى نمو في التسليفات يتعدى الـ 13% على أساس سنوي في العام 2012 مقارنة مع العام 2011. كما أننا نتمسكون بالفصل بين المصارف التجارية ومصارف الأعمال، ونتطلع إلى دور مهم لمصارف الأعمال في رسملة القطاع الخاص. وهذه الرسملة ضرورية لتخفيض ديونوية هذا القطاع التي أصبحت توازي ما يقارب الـ 85% من الناتج المحلي. إلا أن هذه الديونوية المرتفعة في القطاع الخاص لا تشكل مخاطر تورية بسبب رافعة مالية منخفضة في القطاع المصرفي توازي حوالي إحدى عشرة مرة الأموال الخاصة». من جهتها، اعتبرت نائب مدير عام صندوق النقد الدولي د.نعمت شفيق أن «منتدى الاقتصاد العربي» أصبح حدثاً سنوياً حيث أن كبار المسؤولين وصانعي القرارات والسياسات من مختلف أنحاء المنطقة وخارجها تلقت في بيروت لتبادل وجهات النظر حول القضايا الاقتصادية والتحديات الرئيسية التي تواجه المنطقة. حيث تشهد منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا حقبة تغيير تاريخية لم يسبق لها مثيل من قبل، فالعديد من البلدان تمر بفترة انتقالية صعبة. ورغم ذلك تبقى التوقعات ايجابية، ولكن هناك طريق طويل تواجهه الكثير من المطبات، لذلك، أمام صانعي القرار مهام شاقة. وينبغي عليهم التصرف بسرعة من أجل تحقيق النتائج المرجوة». وأضافت «الوضع في العالم اليوم هو أفضل مما كان عليه قبل بضعة شهور، فقد بدأت الولايات المتحدة الأمريكية الخروج ببطء من الأزمة. وكذلك أوروبا وبفضل سياساتها الوقائية والجهود التي تبذلها لاحتواء الأزمة. كما أن استمرار الاقتصادات الناشئة بإداء قوي ساهم في تحسن الأداء العالمي، فالإقتصاد العالمي في طريقه نحو الانتعاش،

أي أنظمة سياسية واقتصادية سيظلها التغيير، وأي أنظمة ستقوم بديلاً منها؟ واستتباعاً هل من نظام عربي جديد ومنظومة جديدة للعمل المشترك؟». وقال: «نحن في انتظار انقشاع الضباب ولاء كامل الصورة، الثابت أن التغيير حصل ويحصل ورباحه تلتفح المنطقة بكاملها. قد يكون مبعراً الحكم على النتائج المحققة ما دامت حركة التحول في أوج تفاعلاتها، لكن ثمة إشارات مبائية تطفو على سطح الأحداث ربما نتجت عن سرعة هذه التغييرات وشموليتها ونوعيتها».

وتابع طربية: «في ظل هذه المناخات السائدة، يواجه لبنان ظروفًا معقدة على الصعيد السياسي والاقتصادي، انعكست فيها بعض آثار الأحداث العربية، وخاصة الوضع السوري المتهيب على حدوده وتلاحق الضغوط الدولية، خاصة عن طريق فرض العقوبات الاقتصادية والمالية على سورية، والتي انعكست على النشاط المصرفي في سورية، وقلصت إلى حد كبير من حجم العلاقات الاقتصادية والمصرفية بين لبنان وسورية». ولكن على الرغم من ذلك، استمر القطاع المصرفي اللبناني في أدائه القوي خلال عام 2012 حيث أظهرت المؤشرات للشهرين الأولين من العام الحالي تحسناً قياسياً على الفترة ذاتها من العام السابق، إذ ارتفع إجمالي موجودات مطلوبات المصارف التجارية بنسبة 5,2% في مقابل نسبة نمو أدنى بلغت 8,0% في الفترة ذاتها من العام 2011. وازدادت التسليفات للقطاع الخاص بنسبة 7,7% في مقابل ازدياد الودائع الإجمالية بنسبة 5,1%. كما حافظت موجودات مصرف لبنان بالعملة الأجنبية على مستواها والذي يقارب 31 مليار دولار أميركي. كما وصلت مصارفنا لتوجهها الناتج بالخروج من محدودية السوق المحلي الضعيف إلى رعاية السوق العالمي مع اتساع الفرص التي يوفرها، حيث أصبح القطاع المصرفي أحد أهم الجسور للتمدد الاقتصادي الخارجي للبنان، على خطوط الرساميل والاستثمارات والائتمان والتمويل والانتشار. فمؤسساتنا المصرفية تعمل في أكثر من 32 بلداً و95 مدينة في العالم، وتؤمن خدمات شاملة ومتنوعة لشرائح واسعة من العملاء المقيمين وغير المقيمين بحيث باتت تدبر موجودات تفوق قيمتها 165 مليار دولار أميركي توازي 4 أضعاف الناتج المحلي الإجمالي للبلاد. ولا أتبع سرا أن قلت أن العديد من مصارفنا مهتم بمواكبة أي فرص جديدة لتنمية انتشارها الإقليمي والدولي، بما في ذلك الفرص التي قد تنتجها التحولات الجارية، وفق معادلة قوامها: سيولة عالية وريحية معتدلة». بدوره، لفت حاكم مصرف لبنان رياض سلامة إلى أنه «بالرغم من ضخ 14 تريليون دولار من قبل الحكومة والمصارف المركزية في العالم منذ اندلاع الأزمة المالية في العام 2008، ما زال النمو خجولاً والبطالة مرتفعة في معظم دول

### سلامة: لبنان لم يتأثر بالأزمة العالمية

### مصرفياً جنبه فقدان السيولة في المضاربات

### ميقاتي: الاقتصاد اللبناني حقق نمواً لافتاً في أدائه الفعلي على الرغم من التغيرات في المنطقة

### الصالح يؤكد أهمية مشروع قانون المشاريع الصغيرة والمتوسطة لدعم الشباب

### السحب النهائي.. لا يطوفك وفرص غير محدودة للربح

### انظر صفحة 47

افتتح رئيس مجلس الوزراء نجيب ميقاتي فعاليات الدورة 20 من «منتدى الاقتصاد العربي» التي انطلقت أمس بحضور أكثر من 600 مشارك من 21 بلداً. ويتزامن انعقاد المنتدى، الذي تنظمه مجموعة الاقتصاد والأعمال بالتعاون مع مصرف لبنان وجمعية مصارف لبنان ومؤسسة التمويل الدولية (IFC) التابعة للبنك الدولي، مع أحداث الربيع العربي حيث تم تخصيص جلسات عدة لتداول أبرز التحديات والآفاق الاقتصادية والأوضاع الاستثمارية لهذه الدول وانعكاساتها على دول المنطقة. كما يتميز المنتدى هذا العام بجلسة رئيسية عن لبنان تتمحور حول واقع الاقتصاد اللبناني ومراحل المرحلة المقبلة. بالإضافة إلى جلسات تركز على دور القطاع المصرفي والشركات الصغيرة والمتوسطة.

وقد استهل حفل افتتاح الدورة 20 من «منتدى الاقتصاد العربي» الرئيس التنفيذي لـ «مجموعة الاقتصاد والأعمال» رؤوف أبو زكي مرحباً برئيس الوزراء التونسي حمادي الجبالي الذي حرص على تواجده تأكيداً على أهمية المنتدى كمنصة لترويج البنا تجربة الربيع العربي التي بدأت في تونس».

وأشار إلى أنه «في ظل تطورات الربيع العربي» وتداعياتها المتسارعة فإننا نواجه تحديات جديرة في أوضاع كانت مستقرة لعقود طويلة، وقد أدى ذلك الاستقرار، رغم الأساس الخاطي الذي قد يكون بني عليه، إلى استقرار في التعاملات، كما نشأت في ظلها مصالح كبيرة وخيارات اقتصادية أقرب إلى التوجهات التي تم تعميمها بفضل تيار العولمة. أما الآن فإن الوضع في العديد من الدول العربية، خصوصاً دول الربيع العربي يبدو مفتوحاً على احتمالات عدة، وهناك نسبة كبيرة من الأيديولوجيا والشعارات التي قد تتسبب في حصول تجارب وأخطاء على غرار ما شهدناه خلال هيمنة الأفكار الاشتراكية. وفي ظل تلك الأوضاع نخشى من حصول جمود مرحلي في حركة الاستثمارات العربية البنينة والتي كانت ساهمت في تحريك التنمية وإيجاد فرص العمل في العديد من الدول العربية.

من جانبه، قال رئيس مجلس إدارة جمعية مصارف لبنان، د.جوزف طربية: «إن الأجوبة الشافية للأسئلة الكبرى المتعلقة بالأحداث التاريخية الجارية في منطقتنا ما زالت صعبة ومتعذرة: هل بلغت هذه الموجة مداها؟ علام ستستقر؟ و هو مستقبل الشعوب والدول في هذه المنطقة الاستراتيجية من العالم؟

### الصالح يؤكد أهمية مشروع قانون المشاريع الصغيرة والمتوسطة لدعم الشباب

أكد وزير التجارة والصناعة انس الصالح على أهمية الصندوق الوطني لدعم وتنمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة. وأعرب الصالح في تصريح لـ «كونا» على هامش مشاركته في منتدى الاقتصاد العربي في دورته الـ 20 عن امله في أن يقر مجلس الأمة مشروع قانون المشاريع الصغيرة والمتوسطة في مداولته الثانية للمساهمة في دعم الاقتصاد الوطني. واعتبر اقرار هذا القانون «خطوة للأمام كبيرة جداً لدعم قطاع الشباب ومحاربة البطالة وتشجيع القطاع الخاص على قيادة الاقتصاد حتى تكون هناك تنمية حقيقية»، معتبراً أن مشروع القانون «متطور جداً ويراعي الإختلال في بعض المشاريع التي كانت موجودة في التجارب السابقة». وحول المشاركة في منتدى الاقتصاد العربي أكد الصالح أهمية انعقاد هذا المنتدى في ظل التغيرات السياسية التي تشهدها المنطقة ومدى انعكاسها على الأوضاع الاقتصادية والمالية، مشيراً إلى أنه سيشارك غداً في إحدى جلسات عمل المنتدى بحضور كوكبة من مسؤولي ورجال الأعمال اللبنانيين والعرب. ومن المقرر أن يناقش المشاركون في المنتدى المنعقد في بيروت مدى أهمية دور القطاع المصرفي في دعم النمو بدول المنطقة وتفعيل مساهمة قطاع الشركات الصغيرة والمتوسطة ودور رواد الأعمال في دعم التنمية ومقومات عودة الحيوية إلى نشاط الاستثمار في دول الربيع العربي والمنطقة الأوسع.

مهرجان  
الانباء  
2012

Saab  
Vector

السحب النهائي..  
لا يطوفك  
وفرص غير محدودة للربح

انظر صفحة 47